من الطين فينفخ فيها فتكون طيرا وجفان
اي قصاع وصحاف يوكل فيها واحدتها جفنة كالجواب
جمع جابية وهي الحوض الكبير يجبى اليه الماء اي
يجمع يقال كان يجلس على الجفنة الواحدة الف رجل
يأكلون منها وقدور تس وانوعز وباثبات الياء بعد
الواحدة في الوصل دون الوقف وانى غير باثباتها
وقفا ووصلا والباقون بالحذف وقفا ووصلا
وكما ذكر القصاع على وجه يتعجب منه ذكر ما يطبخ فيه
طعام تلك الجفان بقوله تعالى وقدور راسيات
اي ثابتات ثباتا عظيما لانها لكبرها كالجبال لها
قوائم لا يحركن عن اماكنها لعظمهن ولا يبدلن ولا
يعطلن وكان يصعد عليها بالسلالم وكانت
باليمن ولما ذكر المساكن وما يتبعها اتبعها الامر
بالعمل بقوله تعالى اعملوا اي وقلنا لهم تمتعوا و
اعملوا ودل على مزيد قربهم بحذف اداة النداء
وعلى شرفهم بالتعبير بالال بقوله تعالى ال داود
وقوله تعالى شكرا يجوز فيه اوجه احدها
انه مفعول به اي اعملوا الطاعة سميت الصلاة
ونحوها شكرا لسدها مسده ثانيها انه مصدر

من



من معنى اعملوا كانه قال اشكروا شكرا بعملكم
او اعملوا عمل شكر ثالثها انه مفعول من اجله
اي لاجل الشكر واقتصر على هذا البقاعي
رابعها انه مصدر واقع موقع الحال
اي شاكرين خامسها انه منصوب
بفعل مقدر من لفظة تقديره واشكروا شكرا
سادسها انه صفة لمصدر اعملوا تقديره
اعملوا عملا شكرا اي ذا شكر تنبيه كما قال
تعالى عقب قوله تعالى ان اعمل سابغات
اعملوا صالحا قال بعقب ما تقوله الجن له اعملوا
ال داود شكرا اشارة الى انه لا ينبغي ان يجعل
الانسان نفسه مستغرقة في هذه الاشياء
وانما الاكثار من العمل الصالح الذي يكون شكرا
وقوله تعالى وقليل خبر مقدم وقوله تعالى الشكور مبتدا
والمعنى ان العامل بطاعتي للتوفر الدواعي
بظاهره وباطنه من قلبه ولسانه وبدنه
على الشكر بان يصرف جميع ما انعم الله تعالى
عليه فيما يرضيه قليل ومع ذلك لا يوفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)